التجديدات التربوية في إعداد معلمة رياض الأطفال "رؤية مستقبلية"

إعداد

هايدي بكري حسين مصطفى*

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على الإطار الفكري للتجديدات التربوية في إعداد معلمة رياض الأطفال، التعرف على الإطار الفكري لإعداد معلمة رياض الأطفال في مصر، الكشف عن آليات تنفيذ الرؤية المستقبلية لتطوير إعداد معلمة رياض الأطفال.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج المستقبلي لتحقيق أهداف الدراسة.

توصلت الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية تضمنت آليات تنفيذ تلك الرؤية لتطوير إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التجديدات التربوية.

الكلمات المفتاحية: التجديدات التربوية– إعداد معلمة رياض الأطفال.

مقدمة الدراسة:

يتسم القرن الحادي والعشرون بالمتغيرات المتسارعة والتحديات المتلاحقة في شتى مجالات الحياة ، وللتعاطي مع هذه المتغيرات ومواجهة تلك التحديات ، لابد أن تتحمل المنظومة التربوية مسئوليتها في إعداد الطالبات إعداداً يختلف عن ذي قبل، لذا أصبح إعداد معلمة رياض الأطفال ضرورة حتمية لأنها قائدة المسيرة التربوية.

فمعلمة رياض الأطفال هي أشد خطورة وتأثيراً على تربية الطفل وتكوين شخصيته ووضع بذور قدراته المستقبلية، من الناحية التعليمية والتربوية؛ وذلك لأن الطفل مثل الصفحة البيضاء التي نستطيع أن نرسم عليها ملامح المستقبل نظراً لقلة خبراته ومعارفه (أبو طالب:٢٠١٢،٥٦٣)، ومن هنا تمثل معلمة الروضة قوة فاعلة في صياغة مستقبل الوطن حيث يقع على عاتقها نجاح النظام التربوي وتحقيق أهدافه (البسيوني: ٢٠٠٨ , ٢٨).

---

*بحث مشتق من رسالة دكتوراه، تحت إشراف:

أ.د/ مجدي علي حسين الحبشي أستاذ أصول التربية ووكيل الكلية لشئون الدراسات العليا بكلية التربية بالإسماعيلية

أ.م.د/ نشوه سعد محمد بسطويسى أستاذ أصول التربية المساعد ورئيس قسم أصول بكلية التربية بالإسماعيلية

د/ داليا عبد الحكيم مطر مدرس أصول التربية بكلية التربية بالإسماعيلية

ولذلك كان لابد أن توجه مؤسسات الدولة التعليمية اهتماماتها بإعداد معلمة رياض الأطفال في ضوء التجديدات التربوية؛ من أجل معالجة القضايا التعليمية المثارة، والتغلب على مواجهة اكثير من المشكلات –وأيضاً– لمواكبة التغيرات العصرية الحادثة والإسهام في صنع المستقبل، وتحقيق النقلة الحضارية التي يريدها المجتمع المصري، وذلك لأن التميز والوصول إلى أقصى درجات الجودة من أسباب البقاء.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

إن التعليم الجامعي في مؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال بحاجة إلى التجديد التربوي ، الذي يسهم في تطويرها ثقافياً ، وتربوياً ، ومهنياً ، بما يتلاءم مع التحولات والتحديات والتطورات العالمية ومقتضيات العصر، ومع أهمية المرحلة العمرية التي يتم التعامل معهم وهي مرحلة الطفولة المبكرة.

وبناءً على ما سبق يتشكل التساؤل الرئيس كالتالي:

كيف يمكن تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التجديدات التربوية؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية :

س١– ما الإطار الفكري للتجديدات التربوية في إعداد معلمة رياض الأطفال؟

س٢– ما الإطار الفكري لإعداد معلمة رياض الأطفال؟

س٣– ما آليات تنفيذ الرؤية المستقبلية لتطوير إعداد معلمة رياض الأطفال؟

أهداف الدراسة :

١. التعرف إلى الإطار الفكري للتجديدات التربوية في إعداد معلمة رياض الأطفال.
٢. التعرف إلى الإطار الفكري لإعداد معلمة رياض الأطفال في مصر.
٣. الكشف عن آليات تنفيذ الرؤية المستقبلية لتطوير إعداد معلمة رياض الأطفال.

أهمية الدراسة :

١. قد تستفيد كليات وأقسام الطفولة من نتائج هذا البحث في تطوير بعض نظم وبرامج الإعداد لديها بما يسهم في تحقيق تطوير لعملية الإعداد لمعلمات رياض الأطفال.
٢. تتناول الدراسة التجديدات التربوية وذلك نتيجة للتغيرات الحادثة التي تستدعي إلمام المعلمة بها لتستطيع أن تتعامل مع الأطفال في ضوء التغيرات المحلية والعالمية.

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و المنهج المستقبلي.

مصطلحات الدراسة :

التعريف الاصطلاحي للتجديدات التربوية: حركة عقل تسعى إلى الاعتبار بمعارف الأمس وسحبها إلى الحاضر، وبسط أدوات التحليل والدرس والنقد لأحوال التربية الحاضرة، ثم يتجاوز هذا وذاك إلى محاولة الإصلاح والتطوير والتحسب للمستقبل، من خلال رؤي مستحدثة تكفل الانتقال بالفعل التربوي من حالة سكون وتوقف إلى حالة دينامية وحركة.(ملحس :٢٠٠٨،٢٣)

التعريف الاصطلاحي لإعداد معلمة رياض الأطفال: هو ذلك الإطار التنظيمي والتربوي المتكامل الذي أُعِدَ من قِبَل خبراء متخصصين في فنون وأساليب تربية طفل ما قبل المدرسة، والذي يتضمن مجموعة من الأهداف، المحتويات، الأنشطة، والطرائق النظرية والتطبيقية لإعداد معلمة رياض الأطفال من الجوانب التربوية، التخصصية، الثقافية، فهي صناعة أولية للمعلمة كي تزاول مهنة التربية. (شحاته : ٢٠٠٣، ٥٥)

الدراسات السابقة :

للدراسات السابقة أهمية في مساعدة الباحثين للاطلاع على المصادر والمراجع المختلفة التي تتناسب مع دراستهم، وتحديد أبعادها، واستخلاص أهدافها الرئيسة بدقة وعناية، ومعرفة مدى التشابه بينها وبين الدراسات السابقة.

١) دراسة (أحمد:٢٠١٧) مقترح لتطوير نظام إعداد معلمة رياض الأطفال في الجامعة في ضوء معايير الجودة الشاملة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة متطلبات إعداد معلمة رياض الأطفال في الجامعة في ضوء معايير الجودة الشاملة، ومعرفة أسباب تزايد الاهتمام بالجودة في كليات إعداد معلمة رياض الأطفال، ومعرفة متطلبات إعداد معلمة رياض الأطفال في الجامعة في ضوء المعايير الأخلاقية والأدبية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

توصلت نتائج الدراسة إلى اشتمال متطلبات إعداد معلمة الأطفال في ضوء معايير الجودة الشاملة إلى (معيار القبول) وتناول خصائص الطالبة المتقدمة إلى كليات رياض الأطفال، (معيار البرنامج التربوي) ويتناول المكون الثقافي والمكون الأكاديمي والمكون المهني، (معيار الجانب التخصصي) وفيه يسمح للطالبة بانتقاء مواد اختيارية، (معيار معلم معلمة الروضة) ويقصد به

عضو الهيئة التدريسية في كليات رياض الأطفال، و(معيار الأهداف) في إعداد معلمة رياض الأطفال، و(معيار المقررات) و(معيار الأساليب وطرق التدريس) وأشكال تقويم الطالبة المعلمة.

٢) دراسة (أبو رأس): تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة، (٢٠١٧):

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال بكليات التربية في ليبيا، والوقوف على واقع إعداد معلمات رياض الأطفال الأمر الذي قد يسهم في جذب ثقة الأطراف المعنية بالتعليم وفي جودة مخرجات كليات التربية (قسم رياض الأطفال)، وقدرتها على الاستجابة لتحديات القرن الحادي والعشرين.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي .

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن برنامج الإعداد الحالي في جوانبه الأكاديمية، والثقافية، والمهنية لا يتناسب مع التغيرات العديدة التي تحدث في العالم، لم تتناول الأهداف إكساب الطالبة المعلمة القدرة الكافية على التعامل مع المستجدات التكنولوجية والعلمية الحديثة وما تتطلبه من مهارات، ومعارف، وسلوكيات.

٣) دراسة (Zeyne Akdag 2010): معلمي التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وبعض مشاكل الإعداد في تركيا:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض المشكلات الخاصة بالمعلمات المبتدئات في تعليم الطفولة المبكرة في تركيا، وكيف يمكن تحسين برامج إعداد المعلم من أجل تقليل هذه الصعوبات، وقد كشفت الدراسة عن مجموعة من الصعوبات منها التناقض بين إعداد المعلمة وخبرة التعليم الفعلية، حيث تجد المعلمات فجأة أن واقع الصف الدراسي لا يواجه توقعاتهم مما يجعلهم يصابون بالإحباط، ولهذا يفقد كثير من معلمي السنة الأولي حماسهم وطموحاتهن.

ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى ضعف برنامج إعداد معلمات الطفولة المبكرة، حيث يتكون من (٢٥٪) معرفة عامه، (٢١٪) مقررات خاصة بالتدريس، (٥٤٪) مقررات خاصة بالمجال.

التعليق على الدراسات السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدة أمور من أهمها، بناء و إثراء الإطار النظري للدراسة، صياغة مقدمة الدراسة، تحديد مشكلة الدراسة وصياغة تساؤلاتها، تحديد منهج الدراسة وأدواتها، تحديد أهداف الدراسة وأهميتها، تحديد عينة الدراسة، تحديد مجتمع الدراسة.

الإطار النظري

أولاً: الإطار الفكري للتجديدات التربوية في إعداد معلمة رياض الأطفال

إن التجديد التربوي لم يَعُد مجرد حلية أو ترف ، إنما أصبح ضرورة ملحة تفرضها وتقتضيها طبيعة العصر ومتغيراته ، وتعدد حاجات ومطالب التنمية في المجتمع ، بما يسهم في تشخيص ومعالجة مشكلات الحاضر ، ويهيئ المجتمع لما يتوقع أن يأتي به المستقبل. (بدران وآخرون: ٢٠١٢ , ٢٠٠)

ويذكر (الحبشي: ٢٠١٧ , ١٩) التجديد التربوي , بأنه: عملية إرادية مصممة ترمي إلى إدخال كل جديد في الأفكار أو السياسات أو البرامج أو الطرق أو البنية التعليمية القائمة بالفعل على اتساعها ، بشرط أن يحدث تحسناً ملموساً في كفاءة الخدمة التربوية.

أهمية التجديد التربوي في إعداد معلمة رياض الأطفال

يعتبر التجديد التربوي من الأمور الأساسية في التربية , وذلك لملاحقة التغيرات المتسارعة في جميع مجالات الحياة، فالمعلمة بحاجة إلى إعادة تأهيلها استناداً إلى دورها الجديد والتغييرات النوعية في مهماتها، وتوجد مجموعة من المتغيرات التي أدت إلى أهمية التجديد التربوي في إعداد معلمة رياض الأطفال, ومنها (Reda, M, 2011, 473)، (خطاب: ٢٠١٢ , ١٢٢):

١. تغير النظرة إلى المعلمة لمواكبة تغيرات العصر وكل ذلك يتطلب الدخول بكل ثقة في التجديدات التربوية كي ترتقي المعلمة بوظيفتها إلى مستوى المهنة التي تستجيب للطموحات الثقافية والتربوية والاجتماعية.
٢. استخدام النظريات والتطبيقات الحديثة في العلوم النفسية والتربوية استخداماً عملياً.
٣. توظيف استراتيجيات تعليمية تخاطب العقل وطاقاته الهائلة.
٤. يُكسب التجديد الطالبة المعلمة القدرة على التكوين الذاتي واستثمار المصادر الجديدة للمعلومة، و تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري لديهم .
٥. التجديد التربوي يسهم في إعداد معلمة قادرة على التعامل مع متغيرات العصر الحديث، ومواكبة التحولات العالمية في المجالات التكنولوجية والمعرفية والتقنية.
٦. الاهتمام بالمستقبل اضحى هدفاً عاماً مشتركاً لجميع العلوم والأنشطة في مختلف الجوانب العلمية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

خصائص التجديد التربوي(الحبشي:٢٣،٢٠١٧):

– نسبية التجديدات التربوية يُعد التجديد التربوي مسألة نسبية, فهو يختلف باختلاف الزمان والمكان.

- التجديدات التربوية تحتاج لوقت طويل نسبياً.
- صعوبة التجديدات التربوية وتعقدها.
- التجديدات التربوية عملية فكرية هادفة.
- التواصلية وتعميم التجديد وتحويله من موقف تجريبي محدود إلى موقف ميداني أوسع.

متطلبات التجديد التربوي في إعداد معلمة رياض الأطفال

متطلبات تمويليه: مازال التمويل الحكومي الكامل لميزانيات الجامعات الحكومية هو السائد في مصر حتى الآن. (طلبة: ١٩٩٩ , ١٢٨)

متطلبات سياسية: اذا كان رسم السياسة يجب أن يتسع نطاقها لتشمل فئات أوسع من المتخصصين . (Enzo Archer, 2018, 24)

متطلبات فنية: حيث يشمل التجديد أساليب التعليم ،والمواقف التدريسية وتوظيف الوسائل والتقنيات الحديثة. (طلبة: ١٩٩٩ , ١٢٨)

متطلبات ثقافية وإدارية: يُشكل عقل الإنسان حجر الأساس في أي تجديد أو تطوير تربوي ، فالتجديد هو توليد الأفكار الجديدة غير المسبوقة ووضعها موضع التنفيذ في صورة ممارسات.

مصادر التجديدات التربوية

- **تعد البحوث التربوية مصدراً هاماً للتجديد التربوي.**
- **يصدر التجديد التربوي من واقع مشكلات العملية التعليمية واحتياجات الممارسين التربويين من نظار وموجهين ومعلمين.**
- **الاتجاهات العالمية والحاجات والمشكلات الدولية.**

الحاجة إلى التجديد التربوي في إعداد معلمة رياض الأطفال

زاد الاهتمام بالتجديد التربوي من جانب معظم الأوساط التربوية باعتباره أحد الخيارات المتقدمة في إصلاح التعليم ، وقوامه اكتشاف حلول مبتكرة لمشكلات هذا التعليم ، توسيعاً لفرصه، وتخفيضاً لكلفته ، ورفعًا لكفاءته ، وزيادة في فاعليته وملاءمته للمجتمعات التي يوجد فيها. (طعيمة : ٢٠١٣ , ٦٤)

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى التجديد التربوي في إعداد معلمة رياض الأطفال، نظراً لظهور العديد من التقنيات الحديثة, والتي يجب على المعلمة الإلمام بها, ومنها:

المجال الأول: تجديدات تتعلق بطرق التعليم والتعلم و تتمثل في القصص الرقمية (أحمد: ٢٠١٦)، ومهارة حل المشكلات (فهمي: ٢٠١٧).

المجال الثاني: تجديدات تتعلق بالأنشطة تتمثل في اللعب التربوي (قطب، ٢٠١٠)، ومسرح خيال الظل (علي: ٢٠١٠).

المجال الثالث: تجديدات تتعلق بالبرامج تتمثل في الكتاب الإلكتروني (حجازي: ٢٠١١).

المجال الرابع: تجديدات تتعلق بشكل البيئة التربوية والتي تتمثل في سلوكيات الأمن والحذر والتربية الصحية وتوظيفهم في الموقف التعليمي (شعير: ٢٠١٧، أحمد: ٢٠١٥).

المجال الخامس: تجديدات تتعلق بالأنماط التعليمية الجديدة تتمثل في التعلم التفاعلي(Keith Aubrey, 2014).

ثانياً: الإطار الفكري لإعداد معلمة رياض الأطفال:

تُعد قضية إعداد معلمات رياض الأطفال وتهيئتها لمتطلبات المهنة ومقتضيات العصر من الأمور التي تُحظي باهتمام مستمر من جميع النظم التعليمية ، ومن أهم القضايا التي تشغل توجهات السياسة التعليمية لمواكبة المستجدات التربوية الحديثة؛ لما تلعبه معلمة الروضة من دور أساسي في إعداد الجيل وتربيته من الناحية "العقلية، النفسية، الجسمية" ، مع تزويده بالمعارف والمهارات ومساعدته على التكيف مع الحياه وتوجيهه علمياً وعملياً وتقويم تعليمه، وسوف تتناول الباحثة فلسفة وأهمية وأهداف وجوانب ومشكلات إعداد معلمة رياض الأطفال .

فلسفة إعداد معلمات رياض الأطفال:

إن المرتكزات التشريعية من أهم المرتكزات التي يعتمد عليها الإطار الفلسفي لإعداد معلمات رياض الأطفال ، حيث يحتوى الدستور المصري على مجموعة من المواد التي تمثل مرتكزات تشريعية تقترب من الثوابت وتنبع من قيم أصيلة وثابتة في المجتمع المصري. (الصديق:٢٠١١،١١٦)

أهمية إعداد معلمات رياض الأطفال:

إعداد معلمة رياض الأطفال يتيح لها الإلمام بالمعرفة الأكاديمية والتربوية الحديثة والثقافية والخلقية التي تمكن المعلمة من ممارسة مهنة تربية الطفل على أسس علمية سليمة، حيث أنها لا تستطيع أن تؤدي هذا الدور الهام في تنشئة الطفل إلا إذا كانت هي نفسها على قدر من النضج المعرفي والاجتماعي والخلقي يؤهلها لأن تكون نموذجاً إيجابياً للطفل وقدوة تحتذى في كل تصرفاتها. (شرف الدين: ٢٠١٣ , ٩٧)

أهداف كليات وأقسام إعداد معلمات رياض الأطفال:

تشتمل أهداف إعداد معلمات رياض الأطفال على تأكيد الهوية الاجتماعية وتنمية الانتماء للمجتمع والوطن، وتنمية مهارة الطالبة المعلمة على تحليل المواقف التعليمية وفهم مختلف

جوانبها، والقدرة على صياغة أهداف سلوكية إجرائية لتوجيه مسار تعلم الطفل ، وتقويم نتائجه. (شريف: ٢٠١٤ , ١١٠)

جوانب إعداد معلمات رياض الأطفال :

تعتمد كفاءة المعلمات إلى حد كبير على البرامج التي تُعَد لهم قبل انخراطهم في مهنة التعليم ، والتي يجب أن تشتمل على ثلاثة جوانب رئيسة وهى الإعداد التربوي والإعداد الأكاديمي والإعداد الثقافي، ولقد أنتجت التحديات التكنولوجية والمجتمعية جوانب أخرى لابد من الاهتمام بها وهي الإعداد التكنولوجي والإعداد الأخلاقي، كما يوضحها الشكل التالي:

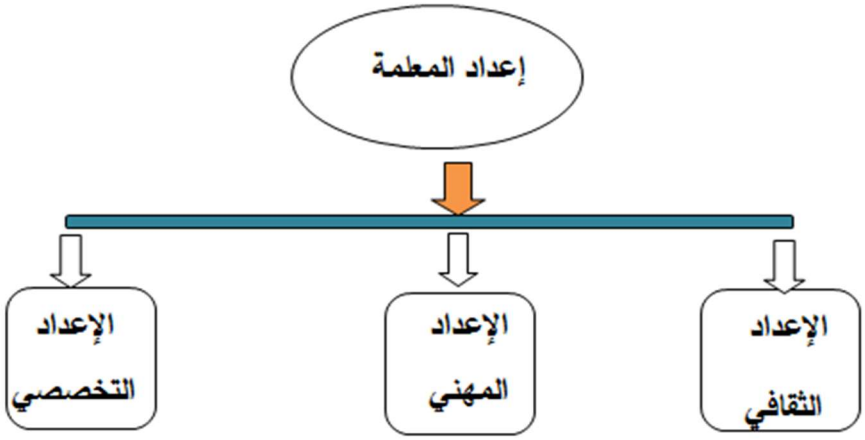

شكل (١-١) يوضح جوانب إعداد معلمة رياض الأطفال

مشكلات إعداد معلمات رياض الأطفال:

يعد تشخيص الصعوبات التي تواجه المعلمات في البرامج التربوية أحد المداخل لتقويم فعالية البرامج ومشكلاتها ، وأحد الركائز الأساسية لأي تطوير أو تجديد لهذه البرامج (سعفان وآخرون: ٢٠١٤ , ١٢٣).

محتوى برامج إعداد معلمة رياض الأطفال:

عند الاطلاع على لائحة كلية التربية قسم رياض الأطفال بكلية التربية بالإسماعيلية* نجد الآتي:

- القصور في احتواء اللائحة على برامج تكنولوجيا التعليم .
- القصور في وجود تربية صحية وإسعافات أولية، والتطبيق العملي لها.
- القصور في احتواء اللائحة على برامج التدريس المصغر .

- قلة احتواء اللائحة على الحاسب الآلي وتطبيقاته في مجال الطفولة .
- القصور في احتواء اللائحة على التربية الحركية.
- ندرة احتواء اللائحة على التربية الجمالية .
- القصور في احتواء اللائحة على التربية الأخلاقية التي تنظم العمل بين المعلمة وزميلاتها، وبين المعلمة والطفل، وبين المعلمة وأسر الأطفال.

ثالثاً: آليات تنفيذ الرؤية المستقبلية لتطوير إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التجديدات التربوية:

محاور الرؤية المستقبلية:

المحور الأول : تطوير إعداد معلمة رياض الأطفال المتعلق بطرق التعليم والتعلم المتمثل في (القصص الرقمية –مهارة حل المشكلات)

١- مناقشة الطالبات في القضايا التربوية ذات الصلة بالطفولة المبكرة وإنتاج أفكار وحلول للمشكلات.

٢- فهم مهارات التعامل مع الوسائط المتعددة مثل الصوت والحركة والتأثيرات لإنتاج القصص الرقمية.

٣- تنمية مهارات التفكير عن طريق تضمين المناهج المشروعات البحثية التي تكسب الطالبة المعلمة مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات واتخاذ القرار، وتدريبهم على مهارات التفكير الناقد وإصدار الأحكام بموضوعية .

٤- إقامة مسابقات بين الطالبات لإنتاج القصص الرقمية، وإعطاء درجات للطالبات المتميزات تحسب مع أعمال السنة.

المحور الثاني: تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال المتعلق بالأنشطة المتمثل في(اللعب التربوي – مسرح خيال الظل)

١- الاهتمام بالجانب العملي خلال تدريب الطالبات على أداء الأنشطة.

٢- إنشاء روضة داخل كلية التربية لمتابعة الطالبات في تقديم الأنشطة.

٣- مشاركة أعضاء هيئة التدريس الطالبات على ابتكار ألعاب تربوية.

المحور الثالث: تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال المتعلق بالبرامج المتمثل في الكتاب الإلكتروني:

١- تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا والبرمجيات المستخدمة في التعامل مع المادة التعليمية بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس.

٢- تحويل كافة الكتب الجامعية إلى كتب إلكترونية ، وتخصيص موقع إلكتروني لشعبة رياض الأطفال بكلية التربية وإتاحة هذه الكتب عليه ؛ بحيث تكون متوفرة أمام جميع الطالبات.

المحور الرابع: تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال المتعلق بشكل البيئة التربوية المتمثل في سلوكيات الأمن والحذر

١-أهمية تنظيم ورش عمل، والقيام بأنشطة لاصفية يتم من خلالها تدريب الطالبات على التصرف السريع في حالة الطوارئ.

٢-تدريب الطالبات على فحص البيئة الداخلية والخارجية المحيطة بالروضة للتأكد من سلامة البيئة و مناسبتها لطفل الروضة.

المحور الخامس: تطوير إعداد معلمات رياض الأطفال المتعلق بالأنماط التعليمية المتمثلة في التعلم التفاعلي

١- تسليم المشروعات البحثية للطالبات والمهام المطلوبة منهم بطريقة إلكترونية على الموقع الإلكتروني الخاص بكلية التربية شعبة رياض الأطفال.

٢- تدريب الطالبات على إعداد الألعاب التعليمية التفاعلية من خلال الحاسب لتعلم الأطفال.

يُعد الاهتمام بالدراسات المستقبلية من سمات العصر الراهن الذى نعيشه الآن ؛ ومن الضروريات التي لا غنى عنها للدول والمجتمعات والمؤسسات يستوي في ذلك الدول المتقدمة والدول النامية ؛فالقرن الحادي والعشرين يحمل في طياته العديد من التغيرات والمستجدات التي لابد من المجتمعات الاستعداد لها والأخذ بأسباب مواجهتها عبر أدوات الاستشراف المستقبلي وما تنذر به من تحديات ،فقد بات من المعلوم أن الدور المهم الذى تؤديه الدراسات المستقبلية يساعد في صنع المستقبل وتوجيهه، وإعداد الأجيال الجديدة لهذا المستقبل، والتأهب لعمليات التغير السريعة والمطردة، وسوف تتناول الدراسة آليات تنفيذ الرؤية المستقبلية لتطوير إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء التجديدات التربوية:

- **اقتراح زيادة عدد سنوات إعداد المعلمة إلى خمس سنوات وتكون السنة الخامسة مرحلة عبور وهي مناظرة لسنة الامتياز لطلبة الطب ، وفيها تتقاضى المعلمة المتدربة راتباً،**

تمارس المعلمة العمل كاملاً في الروضات تحت إشراف مشترك بين معلمات ذوات خبرة ومشرفات تربويين وأعضاء هيئة التدريس من كليات التربية تخصص رياض الأطفال ، تمارس فيها المعلمة المتدربة بعض الأعمال الأكاديمية كدراسة مواد تربوية وكتابة تقارير عن مشاكل تربوية وطرائق علاجها ، واختيار أفضل طرائق التعليم المناسبة ، وبعد انتهاء السنة التدريبية تتقدم الطالبة لاختبار عملي عبارة عن دروس نموذجية أمام المشرفات وأعضاء هيئة التدريس ومعلمات ذوات خبرة ، يكون الأداء في هذا العام أحد معايير التفاضل في التعيين ، ويحسب هذا العام ضمن سنوات الخبرة في الوظيفة.

 إنشاء تخصصات مختلفة داخل شعبة رياض الأطفال مثل تخصص تكنولوجيا تعليم الطفل لإنتاج القصص الرقمية والكتاب الإلكتروني ،وتخصص تربية حركية للطفل، وتخصص تربية موسيقية للطفل ، وتخصص ألعاب تربوية ومسرح ، وتخصص علم نفس تربوي ، وتخصص وسائل تعليمية للطفل ، في السنة الثالثة من شعبة رياض الأطفال ؛ مما يساعد الطالبة المعلمة على رفع مهاراتها وكفاياتها، ولأن عدم إتقان الطالبة المعلمة لتقديم ذلك مع الطفل يدفع بعض الروضات للاستعانة بمعلمات غير مؤهلات للتعامل مع الطفل لتقديم تلك الأنشطة بدلاً من خريجة رياض الأطفال.

- اقتراح زيادة عدد سنوات إعداد المعلمة إلى خمس سنوات وتكون السنة الخامسة مرحلة عبور وهي مناظرة لسنة الامتياز لطلبة الطب ، وفيها تتقاضى المعلمة المتدربة راتباً ،تمارس المعلمة العمل كاملاً في الروضات تحت إشراف مشترك بين معلمات ذوات خبرة ومشرفات تربويين وأعضاء هيئة التدريس من كليات التربية تخصص رياض الأطفال ، تمارس فيها المعلمة المتدربة بعض الأعمال الأكاديمية كدراسة مواد تربوية وكتابة تقارير عن مشاكل تربوية وطرائق علاجها ، واختيار أفضل طرائق التعليم المناسبة ، وبعد انتهاء السنة التدريبية تتقدم الطالبة لاختبار عملي عبارة عن دروس نموذجية أمام المشرفات وأعضاء هيئة التدريس ومعلمات ذوات خبرة ، يكون الأداء في هذا العام أحد معايير التفاضل في التعيين ، ويحسب هذا العام ضمن سنوات الخبرة في الوظيفة.
- إنشاء تخصصات مختلفة داخل شعبة رياض الأطفال مثل تخصص تكنولوجيا تعليم الطفل لإنتاج القصص الرقمية والكتاب الإلكتروني ،وتخصص تربية حركية للطفل، وتخصص تربية موسيقية للطفل ، وتخصص ألعاب تربوية ومسرح ، وتخصص علم نفس تربوي ، وتخصص وسائل تعليمية للطفل ، في السنة الثالثة من شعبة رياض الأطفال ؛ مما يساعد الطالبة المعلمة على رفع مهاراتها وكفاياتها، ولأن عدم إتقان الطالبة المعلمة لتقديم ذلك

مع الطفل يدفع بعض الروضات للاستعانة بمعلمات غير مؤهلات للتعامل مع الطفل لتقديم تلك الأنشطة بدلاً من خريجة رياض الأطفال.

- دمج روضة أطفال داخل كليات وأقسام رياض الأطفال ؛ وذلك ليتمكن أعضاء هيئة التدريس من ملاحظة أداء الطالبات المعلمات أثناء التعليم المصغر، وكذلك المساهمة في إجراء اختبارات القبول للطالبات بالكلية لمعرفة مدى قدرتها في التعامل مع الأطفال وكيفية التعامل معهم تحت أي ظرف.
- الاهتمام بتوحيد جهات إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية شعبة رياض الأطفال؛ نظراً لاختلاف الأهداف والفلسفات واللوائح بين كلية وأخرى ، وعدم تعيين معلمات جدد من غير خريجي كليات رياض الأطفال أو شعب رياض الأطفال بكليات التربية ؛ لأن ذلك سيؤدي إلى وحدة الفكر التربوي وبالتالي إلي تضافر الجهود من أجل دعم الممارسات التربوية اليومية للمعلمات في الروضات.
- توفير معامل متطورة للحاسب الألي، وعلم النفس، توفير ورش للفنون وللتدريبات الموسيقية، وورش لمسرح الأطفال وورش لإنتاج الوسائل التعليمية، توفير صالة للألعاب الرياضية لتدريب الطالبات على التربية الحركية .
- توافر خطة سنوية مفعلة لصيانة الأجهزة والخامات والأدوات وتنمية البنية الأساسية والمرافق بالكلية ووضع آليات محددة للتطبيق والمتابعة داخل كلية التربية .
- أن تعتمد مؤسسات إعداد معلمة رياض الأطفال نتائج البحوث والدراسات التربوية كأساس لتطوير وتحسين ممارساتها ونشاطاتها، وذلك من أجل الاستفادة القصوى في إحداث وإدخال التجديد المطلوب في مؤسسات الإعداد.
- ضرورة وجود توصيف عام لكل مقرر مع إتاحة الفرصة للطالبات للاطلاع على توصيف تلك المقررات عن طريق دليل الطالب أو من خلال شبكة الإنترنت وذلك لمساعدة الطالبات على معرفة أهداف كل مقرر ومحتواه ومراجعه والأنشطة المصاحبة له.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو رأس، نجوي(٢٠١٧) : تطوير نظام إعداد معلمات رياض الأطفال في كليات التربية بليبيا في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا للتربية ، جامعة القاهرة.

أبو طالب، تغريد والبلوي ، خليل (٢٠١٢):دراسة تقويمية لبرنامج إعداد معلمي تربية الطفل في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية العدد(٢)، المجلد(٣٩)، ص(٥٦١-٥٧٨).

أحمد، سارة(٢٠١٦): فاعلية برنامج باستخدام القصص الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي طفل الروضة ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية .

أحمد، سالي(٢٠١٥): بناء مقياس جودة عوامل الأمن والسلامة بأنشطة التربية الحركية لرياض الأطفال ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة مدينة السادات .

أحمد، نافز(٢٠١٧): مقترح لتطوير إعداد معلمة رياض الأطفال في الجامعة في ضوء معايير الجودة الشاملة ،مجلة دراسات في التعليم العالي ،مركز تطوير التعليم الجامعي ،جامعة أسيوط، العدد(١٣)،ص(٣٤-٥٩)،يوليو.

بدران، شيل(٢٠١٢): التعليم الجامعي المفتوح والديمقراطية – علاقة غائبة، المؤتمر العلمي "التعليم المفتوح الواقع والمأمول "، مركز التعليم المفتوح، جامعة بنها،٢-٣يوليو.

البسيوني، مها(٢٠٠٨) : كيف تكونين معلمة متميزة ؟!، ط١ ،القاهرة ، عالم الكتب .

الحبشي، مجدي(٢٠١٧) : التجديد التربوي في التعليم رؤية مستقبلية ، مكتب العبير للنشر والتوزيع.

حجازي، أميرة(٢٠١١): أثر التفاعل بين بنية الإبحار داخل الكتاب الإلكتروني والأساليب المعرفية في تنمية مهارات حل المشكلات ، رسالة ماجستير ،كلية التربية ، جامعة عين شمس.

خطاب، أركان (٢٠١٢) : التجديدات التربوية في العملية التعليمية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد(٣٥).

دلال ملحس(٢٠٠٨) : التجديدات التربوية، عمان ،دار وائل .

سعفان، محمد و محمود ، سعيد (٢٠١٤): المعلم إعداده ومكانته وأدواره في التربية العامة والخاصة والإرشاد النفسي ، ط١،القاهرة، دار الكتاب الحديث.

شحاته، حسن وعمار، حامد (٢٠٠٣) : آفاق تربوية جديدة نحو تطوير التعليم في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل، ط١،القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية.

شرف الدين، عزة(٢٠١٣) : إعداد معلمات رياض الأطفال في ضوء الفلسفات التربوية المعاصرة لطفل ما قبل المدرسة (دراسة تحليلية نقدية) ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

شريف، السيد (٢٠١٤) : المدخل إلي رياض الأطفال ، ط١،القاهرة ،دار الجوهرة للنشر والتوزيع.

شعير، آية (٢٠١٧): أثر تصميم الألعاب الإلكترونية القائمة علي الشخصيات الكرتونية في تنمية المفاهيم والسلوكيات الوقائية لدي أطفال الروضة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

الصديق، سهير(٢٠١١): المتطلبات اللازمة لإعداد معلمات رياض الأطفال لمواجهة بعض مشكلات الطفولة "دراسة مستقبلية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة المنصورة.

طعيمة، سعيد (٢٠١٣): التجديد التربوي في ضوء تحديات العصر"آفاق تربوية متجددة"،ط١،القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية.

طلبة ،جابر(١٩٩٩): التجديد التربوي من أجل جامعة المستقبل ، ط١،المنصورة ،مكتبة الإيمان.

علي، شيماء(٢٠١٠): فاعلية مسرح خيال الظل في اكساب أطفال الروضة بعض مفاهيم الظواهر الطبيعية ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

فهمي، مها(٢٠١٧): برنامج قائم علي الخرائط المعرفية لتنمية مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار لدي الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة.

قطب، سلوي(٢٠١٠): مدي فاعلية برنامج تعليمي قائم علي الألعاب التربوية لفروبل في تنمية التفكير الإبداعي لأطفال الروضة ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة المنوفية.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Enzo Archer (2018) : Innovation in Higher Education , Clanrye International, New york ,USA, Pp24.

Keith Aubrey (2014) : Interactive Learning System for Kindergarten, Cupstone Project: Transcript of Interactive Learning System for Kindergarten International Journal of Early Childhood Environmental Education 2 (1), Pp: 140, 7 March.

Reda, M (2011): Education, Innovation, Obstacles To Egypt,s Competitiveness, Interntional Conference on "Human Capital and

Employment in the European and Mediterranean Area" Bologna, Italy, March, Pp.473 .

Zeyne Akdag, Cigdem Haser (2010): Beginning Early Childhood Education Teachers, Problems in Turkey, Science Direct, Procedia Social and Behavioral Sciences, Vol. (9), PP (884-889).

Educational innovations in preparing the kindergarten Teacher "A future vision"

Abstract: The study has aimed to: Identifying the intellectual framework for educational innovations in preparing the kindergarten teacher, Identifying the intellectual framework for preparing a kindergarten teacher in Egypt, Revealing the mechanisms for implementing the future vision for the development of the preparation of the kindergarten teacher.

The researcher followed: The descriptive approach to achieve the objectives of the study.

The study concluded to present a future vision that included implementation mechanisms to develop the preparation of kindergarten teachers in the light of educational innovations.

Keywords: Educational innovations- preparing kindergarten Teacher.